رؤى

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي

الصورة لاسماعيل البوسعيدي
كلية العلوم التطبيقية بعبري

في هذا العدد

2 وزيرة التعليم العالي تترأس جلسة مباحثات تنزانيا

3 «الفنون» عروق الماء في مؤسساتنا الأكاديمية

8 توحيد بيانات التعليم العالي يؤسس لقراءة واعية للمستقبل

العدد الثالث والخمسون
الثلاثاء ١٤ من محرم ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٢ من يناير ٢٠٠٨ م

وزيرة التعليم العالي تترأس جلسة مباحثات مع وفد من جمهورية تنزانيا وتلتقي مساعدة رئيسة جامعة موناش

ترأست معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي أمس بديوان عام الوزارة جلسة مباحثات مع وفد من جمهورية تنزانيا الاتحادية ضم أ.د بيتر موسولا وزير التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا بجمهورية تنزانيا ومعالي هارون علي وزير التعليم والتدريب المهني.

وتطرقت جلسة المباحثات التي حضرها الدكتور محمد بن سليمان البندري مدير عام المديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية والدكتور سعيد ابن حمد الربيعي مدير عام المديرية العامة للكليات والجامعات الخاصة وحمد البلوشي مدير البعثات الخارجية إلى أطر العلاقات الثقافية المتبادلة بين السلطنة وجمهورية تنزانيا و بحث أوجه التعاون المشتركة فيما يخص البلدين في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

وألقت معاليها خلال اللقاء نبذة حول مسيرة التعليم العالي بالسلطنة والتطور الذي يشهده القطاع التعليم الحكومي والخاص على مستوى المؤسسات والبرامج التعليمية المقدمة ودور الوزارة الإشرافي على مؤسسات التعليم العالي التابعة لها وبرامج الابتعاث التي تتلمس الحاجات الفعلية للمجتمع من تخصصات وكفاءات بشرية. كما أكدت على أهمية استثمار العلاقات المتميزة بين البلدين في تعزيز التعاون فيما بينهما في مختلف جوانب التعليم العالي والبحث العلمي، مشيرة إلى أهمية التواصل العلمي بين المؤسسات العلمية الجامعية بين البلدين وتدعيم التعاون الأكاديمي والبحثي بين المؤسسات الجامعية في كلا الجانبين، إلى جانب التوسع في إطار التبادل الطلابي من خلال الأنشطة الطلابية التي تقيمها كليات العلوم التطبيقية وانتماء الطلاب من كلا الجانبين في المؤسسات الجامعية العمانية والتنزانية والتبادل الأكاديمي بين الجانبين خصوصا فيما يتعلق بالعلوم التطبيقية، وتبادل المعلومات البحثية والخبرات التقنية وإقامة مؤتمرات وندوات علمية مشتركة بين البلدين.

كما أشارت معاليها إلى أهمية تبادل الخبرات والبحوث في مجال العلوم الحديثة.من جانبه أكد أ.د بيتر موسولا وزير التعليم العالي والعلوم والتكنولوجيا بجمهورية تنزانيا حرص الجانب التنزاني على دعم نمو التعاون العلمي بين البلدين من خلال التواصل بين المؤسسات الأكاديمية بين البلدين أو من خلال التبادل الأكاديمي والبحثي الذي يؤسس لنمو التواصل العلمي المثمر في خدمة البلدين، وحرص المعنيين بالتعليم العالي على دعم إقامة ارتباطات بين المؤسسات الاكاديمية العمانية والتنزانية بما يسهم في تطوير الأطر الاكاديمية والإدارية للجامعات والكليات في كلا البلدين.

من جانب آخر استقبلت معاليها الأستاذة الدكتورة استيفاني فهيد مساعدة رئيسة جامعة موناش العالمية في استراليا والوفد المرافق وذلك في إطار بحث أوجه التعاون المشتركة وإيجاد حلول وتذليل الصعوبات والتحديات التي تواجه الطلبة العمانيين الدراسين في جامعة موناش بأستراليا. وقد عبرت رئيسة جامعة موناش عن إشادتها بدور الملحق الثقافي في استراليا و تواصله المستمر مع كل ما يخص الطلبة، كما أثنت على الطلبة العمانيين ومدى اجتهادهم و التزامهم بمستوى أخلاقهم، وبدورها أكدت وزيرة التعليم العالي على حرص الوزارة على تشجيع الطلاب العمانيين للالتحاق بوجهات مختلفة للتعليم والبحث عن الجامعات ذات المستوى الأكاديمي ومن بينهما الجامعات الاسترالية ذات السمعة الطيبة على مستوى العالم.

وكيل التعليم العالي يزور بيلاروسيا

اختتم سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي أمس الأول زيارته إلى جمهورية بيلاروسيا وذلك في إطار تعزيز التعاون والعلاقات المتبادلة بين السلطنة وجمهورية بيلاروسيا في مختلف الجوانب المتعلقة بالتعليم العالي والجوانب العلمية والأكاديمية والبحثية. .

وتضمنت الزيارة التي استمرت ستة أيام زيارة للعديد من مؤسسات التعليم العالي البيلاروسية منها جامعة بيلاروسيا التقنية وجامعة بيلاروسيا والكليات والمؤسسة العامة للتعليم التقني وقد التقى سعادته والوفد المرافق له بإدارة بعض الجامعات والكليات، كما التقى سعادته بمساعد وزير التعليم البيلاروسي وتم مناقشة عد من القضايا الخاصة بالعلوم التطبيقية والتكنولوجية وأهم التطورات الاكاديمية والبرامجية خصوصا في تخصصات الفيزياء النووية وعلم المعادن والتكنولوجيا الحيوية وتقنية النانو وغيرها من التخصصات النادرة مما يفتح المجال واسعا لتعاون أكاديمي وبرامجي مستقبلا بين البلدين.

دورة في فن التصوير الضوئي

ضمن خطة الأنشطة الطلابية لدائرة شؤون الطلاب بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية تستعد الدائرة لتنظم دورة تدريبية في فن التصوير الضوئي ستقام بكلية العلوم التطبيقية بنزوى خلال الفترة من ٢٧-٣٠ من يناير الحالي، ويشرف على الدورة المصور العماني رشاد بن منصور الوهيبي.

وتتضمن الدورة التدريبية التي يشارك بها حوالي ١٨ طالبا يمثلون مختلف كليات العلوم التطبيقية وكلية التربية بالرستاق محاضرات نظرية عن فن التصوير الضوئي إلى جانب القيام ببعض الزيارات الميدانية التي ستعد تدريبا عمليا لتطبيق التقنيات التي تلقاها الطلبة خلال الجانب النظري للدورة، وتأتي الدورة في إطار اهتمام قطاع كبير من الطلبة بفن التصوير الضوئي وسعي المعنيين بدائرة شؤون الطلاب إلى تنمية المواهب المهتمة بجمال التصوير الضوئي.

الكليات تشارك بمهرجان مسقط

تستعد فرق الكرة الطائرة بكليات العلوم التطبيقية للمشاركة ضمن فعاليات بطولة الكرة الطائرة الشاطئية التي يقيمها مهرجان مسقط، وتسعى دائرة الأنشطة الطلابية من خلال هذه المشاركة إلى توسيع دائرة المشاركات الطلابية لكليات العلوم التطبيقية في مختلف أنشطة المجتمع المحيط.

حسن الخلق يستر كثيرا من السيئات كما أن سوء الخلق يفعل كثيرا من الحسنات.

مسيـــار

طريـــق النجـاح

يختلف مفهوم النجاح من شخص لآخر،ولكن جميع هذه المفاهيم تلتقي في رغبة كل منا في إرضاء ذاته وإنجاز ما يطمح إليه، بغض النظر عن ماهية هذا الطموح.

وحتى ندرك النجاح، لا بد من معرفة معنى الفشل، والفشل: هو عدم وضع هدف ،ثم العمل على تحقيقه مهما كانت العوائق. فكما أن النجاح أمر نختاره ثم نسعى لتحقيقه، فإن الفشل يمكن أن يكون كذلك. فعندما نرى الأشخاص الذين يفتقدون الأهداف والحوافز التي تدفعهم للنجاح؛ فإننا نرى أشخاصاً يعيشون بدون غرض ولا يستمتعون بحياتهم، بل إنهم يشعرون أنها مليئة بالفشل.

نخطئ عندما نستخدم كلمة «حاولت» لتبرير فشلنا. وعندما يكون هناك هدف محدد؛ فإننا إما ننجح أو نفشل في تحقيقه، وليس هناك نقطة في الوسط. ولكن غياب النجاح السريع لا يعني الفشل، بل معلومات تفيد في ضبط المسار، وتعديل خطط تحقيق الهدف، ولذلك فإن كلمة (حاولت) قد تجعل الإنسان يتوقف بدلاً من استمرار السعي لتحقيق الهدف.

وأعلم أن الرفقاء.. دفعة للأمام أو خطوات للوراء، فاختر من رفقائك من عنده الطموح لتحقيق النجاح، وعنده الأمل في الوصول إلى التميز ، وليكن من أصحاب الهمم العالية والنفوس الأبية، فإن ذلك سيحفزك ويدفعك لتحقيق المزيد من النجاح، وإياك ورفقاء السوء الذين لا هم لهم إلا إضاعة الأوقات، فإن السير معهم يصيبك بمرض الفشل.

واعلم أن التوكل على الله، والسير على منهاجه ومراقبته في كل وقت وحين ؛هو الأساس الذي تقيم عليه حياتك في كافة جوانبها، فإن من اعتمد على الله كفاه، وفي الحديث «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء»

أ. عفراء بنت حمد الحاتمية
كلية العلوم التطبيقية بعبري

«الفنون» عروق الماء في مؤسساتنا الأكاديمية

استطلاع:
فاطمة بنت هلال الراجحية

من فعاليات الدورة

الفنون هي عروق الماء الممتدة في جسم المؤسسة الأكاديمية محولة أركانها وزواياها الصامتة إلى ربوع خضراء وقطع فنية تزين المكان، ولضمان عدم امتداد الجفاف لتلك العروق تسعى دائرة شؤون الطلاب بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية إلى إقامة فعاليات ثقافية وفنية كان آخرها وحلقة لفن النحت استضافتها كلية العلوم التطبيقية بصور مؤخرا وكان لنا هذا الحوار مع منظميها والمنتمين إليها من الطلبة.

الهدف التنظيمي

حول الهدف تقول بدور عبدالله الرياضية - أخصائية نشاط ثقافي بدائرة شؤون الطلاب- إن الهدف يسعى لتنمية مهارات الطلبة في مجال التشكيل الثلاثي الأبعاد وتعريفهم على أنواع النحت وفنانيه وعرض أمثلة لأعمال متنوعة وإكسابهم خبرات جديدة في مجال تنفيذ واستخدام الخامات المختلفة في التشكيل، ويأتي اختيار فن النحت لعدة أسباب منها طرح مجال النحت في معرض الفنون التشكيلية منذ مدة قصيرة كما أن هذا المجال يتماس ويترابط مع مجال التصميم الرقمي الثلاثي الأبعاد الـ3 بحيث يخرج الطالب من مجال التصميم ذي البعدين فقط ليمثل زوايا مختلفة للعمل مما يثري خياله وقدرته على التصميم بمجالاته المختلفة.

وحول أهمية هذه الفعاليات أكد الدكتور حسين عبدالباسط

حبيبة الراشدية

إن النحت يمثل مجال تشكيل بالخامات المختلفة التي تنمي شخصية الطالب على المستوى التعليمي أو المستوى المعيشي فالتشكيل المباشر ينمي لديه خبرة معرفية ومهارية قد تساعده في تجسيد أفكاره وتكون لديه خبرة في طرق الربط والتنسيق بين الخامات المختلفة مما تكون لديه بعدا فلسفيا وجماليا في مجال التشكيل الثلاثي الأبعاد مكونا.

رأيهم

وحول رأي الطلبة بالحلقة بشكل عام فقد قالت الطالبة حبيبة الراشدية - تخصص اتصال بكلية العلوم التطبيقية بصور-: تعرفنا في قاعة النظري على فن النحت والأساسيات وعمل اسكتشات للموضوع المقترح وفي قاعة العملي تعرفنا على تقنيات التنفيذ والخامات المتوفرة. مشيرا الطالب عثمان الهنائي - تخصص تصميم كلية العلوم التطبيقية بصلالة- إلى أن لهذه الحلقة طابعا خاصا حيث أنني أشارك لأول مرة في مثل هذه الحلقات وقد استفدت من خلالها في جميع الجوانب التي تساعدني في حياتي العلمية والعملية. في حين تحدثت الطالبة هدى العبرية - تخصص أحياء من كلية التربية بالرستاق -قائلة: الحلقة جيدة جدا ولكن تفتقر لبعض الحاجيات الضرورية لتنفيذ متطلبات النحت لكن والأهم أنه ملتقى رائع بما فيه من تحقيق لأهداف سامية لتنمية مواهبنا الفنية. وأكد على ذلك الطالب يعقوب المصلحي - تخصص تقنية معلومات من كلية عبري- وأضاف إن الورشة جاءت في الوقت المناسب بالنسبة للطلبة. اختتمت الدورة وارتحل الطلاب بأفكارها التي نتمنى أن تزهر حدائق الألوان بين أرجاء الكليات.

كلية عبري تستعد لمعسكر الجوالات

تستعد كلية العلوم التطبيقية بعبري لاحتضان المعسكر الرابع لجوالات كليات العلوم التطبيقية الذي تنظمة دائرة شؤون الطلاب بالمديرية العامة لكليات العلوم التطبيقية ومن المخطط أن ينطلق في الأسبوع الأول من فبراير القادم ويستمر لمدة أسبوع.

ويهدف المعسكر الذي يتوقع أن يشارك به بعض عشائر الجوالات من جهات حكومية وخاصة إلى تنمية العلاقات بين عشائر الجوالات من مختلف مناطق السلطنة وإكساب المشاركين مهارات كشفية تسهم في الارتقاء بالعمل التجوالي والكشفي على مستوى الكليات وتنمية مهارات القيادة والتنظيم من خلال الإسهام المباشر في إدارة اللقاء.

برنامج التعليم العالي يستضيف كليات العلوم التطبيقية

يعد البرنامج الإذاعي «التعليم العالي» الذي تشرف عليه ووزارة التعليم العالي يوم السبت القادم حلقة خاصة عن كليات العلوم التطبيقية وبرامجها وخططها وسيستضاف من خلالها مدير عام الكليات ومجموعة من الطلبة للحديث عن الاختلاف في البرامج التربوية السابقة وبرامج العلوم التطبيقية الحالية من وجهة نظر المعنيين ووجهة نظر الطلبة الدارسين. ويهدف البرنامج الذي يبث الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم السبت إلى عرض قضايا مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة وقضايا طلبة الدراسات الجامعية والعليا داخل وخارج السلطنة، إلى جانب التواصل مع الأنشطة الطلابية وأنشطة خدمة المجتمع والتعرض لكل ما يخدم التعليم العالي ويرقى به من بحوث علمية ومكاتب خدمية وغيرها.

لا يوجد رجل فاشل ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقي فيه.

العلاقة بين المحاسبة وإدارة الأعمال الدولية

إعداد الدكتور كمال النقيب
رئيس قسم إدارة الأعمال الدولية والمنسق العلمي لجمعية إدارة الأعمال الدولية في كلية العلوم التطبيقية بصحار

إن إلقاء نظرة فاحصة على بيئة الأعمال الحديثة في نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة يلاحظ وجود ظواهر اقتصادية عديدة تعكس مرحلة التطور والتزاوج بل والتكتل الاقتصادي على الصعيدين الوطني والقومي والإقليمي والدولي.

ضمن تلك الظواهر دخول منظمات أعمال معينة وزوال واستبعاد أخرى في عالم المال والأعمال وكذلك دخول منتجات معينة واختفاء أخرى في سوق السلع والخدمات أو حتى التغير في هيكلية أسواق المال والأعمال الدولية.

ومن السمات الأساسية التي تميز منظمات الأعمال في البيئة الحديثة هو اتجاه العديد من المنظمات الاقتصادية في مختلف الأنشطة القطاعية سواء كانت مصرفية أو صناعية أو تجارية أو في قطاع المقاولات أو في مجال الخدمات بمختلف أنواعها هو اتجاه ولجوء بعض المنظمات سواء تلك التي ما زالت تحقق أرباحا لكنها ليست بالمستوى المطلوب وبشكل خاص تلك المنظمات التي تعاني من أزمات وإخفاقات في الأداء المالي والإداري ودعوتها إلى التكتل والاندماج مع شركات أخرى قائمة قد يجوز أن تكون أكفأ نسبيا في الأداء والإدارة كأن تلجأ وحدتان إلى قيام وتشكيل وحدة ثالثة جديدة مما يؤدي إلى زوال واختفاء الوحدتين القائمتين سابقا أو غياب الشركة المدمجة وزوالها وانصهارها ضمن الشركة الدامجة التي ما زالت قائمة أو أن تبقى كلا الوحدتين قائمتين ومستقلتين من الناحية القانونية لكنهما مندمجتان كوحدة واحدة محاسبيا تقوم بإعداد قوائم مالية موحدة في نهاية السنة المالية.

إن هذا الواقع الاقتصادي الجديد استدعى من الهيئات والمنظمات المهنية في مجال المحاسبة والتدقيق على الصعيدين الوطني والدولي الاهتمام بهذه القضية ودراسة أبعادها وآثارها المحاسبية على القوائم المالية والتقارير المحاسبية لكافة الأطراف ذات العلاقة بعملية اندماج الأعمال وانعكس ذلك على ضرورة تطوير المعايير المحاسبية القائمة وإصدار معايير أخرى جديدة تعالج عملية اندماج الأعمال والمحاسبة عنها.

ومن ضمن تلك الهيئات على الصعيد الدولي مجلس معايير المحاسبة الدولية International Accounting Standards Board (IASB) وكذلك مؤسسة لجنة معايير المحاسبة الدولية sdradnatS Committee Foundation gnitnuoccA lanoitanretnI (IASCF) إضافة إلى هيئة متخصصة في مجال إصدار وتطوير معايير المحاسبة المالية على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية وهي مجلس معايير المحاسبة المالية Financial Accounting BSAF(draoB sdradnatS) والذي أصدر تقريره المرقم (١٤١) عام ٢٠٠١ بشأن اندماج الأعمال وكذلك مجلس معايير المحاسبة الحكومية Governmental Standards Board (GASB). Accounting

وما يهمنا في الأمر معايير المحاسبة الدولية والإرشادات والتوجيهات والتغيرات وكذلك المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية لمعالجة المشاكل المحاسبية الناجمة عن عمليات دمج منظمات الأعمال أو مجرد اندماج بعض الأعمال ومنها على وجه التحديد :

- المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية رقم (٣) و الخاص بمحاسبة «اندماج الأعمال» gnitnuoccA noitanibmoC ssenisuB والذي جاء بديلا عن معيار المحاسبة الدولي رقم (٢٢) والخاص «باندماج الأعمال» وكذلك بديلا عن التفسيرات الثلاثة أدناه:

١- التفسير رقم(٩) والخاص باندماج الأعمال- من حيث التصنيف أو عمليات الاندماج بالشراء أو توحيد المصالح.

٢- التفسير رقم (٢٢) والخاص باندماج الأعمال- والمتعلق بالتعديل اللاحق على القيم العادلة والشهرة المبلغ عنها مبدئيا.

٣ - التفسير رقم (٢٨) والخاص باندماج الأعمال - والمتعلق بتأريخ التبادل والقيمة العادلة لأدوات حقوق الملكية.

نأمل أن نكون قد قدمنا فكرة مبسطة ولو بإيجاز شديد جدا لبيان العلاقة ما بين المحاسبة وإدارة الأعمال الدولية من خلال إبراز دور المنظمات والهيئات المحاسبية والرقابية الوطنية والدولية في عرض القوائم المالية لمستخدميها من أجل الاستفادة منها في اتخاذ القرارات الإدارية المناسبة

والأمل يحدونا للتواصل من اجل خدمة الطالب العماني والممتهن والممارس لمهنة المحاسبة والتدقيق في المؤسسات الاقتصادية العمانية.

المراحل الأربع لنقل العلم

أ. د. وليد مصطفى
رئيس قسم العلوم بكلية الرستاق

يمكن تمييز أربع مراحل لنقل العلم .

أولا وفي المقدمة: نحتاج الى مكافحة الامية العلمية والى تدريس العلوم - في جميع المستويات - ولا سيما في المستويات العليا من أجل إعداد المهندسين والتكنولوجيين على الأقل يستدعي هذا مدرسين للعلوم ذوي قدرة على الإلهام، ثم تأهيلهم بالاستعانة بالكوادر وأحدث الطرق المتبعة في تكنولوجيا العلوم إذا لم يختبر أو يبدع شيئا طفيفا على الأقل من العلم الحي خلال فترة من حياته المهنية. ويتطلب هذا مخابر تعليمية حسنة التجهيز ، كما يحتاج (في عصر حركة العلم السريع الحالي) إلى احدث المجلات والكتب وإلى مكتبة كاملة واحدة في العلوم على الأقل في العلوم .وهذا هو الحد الأدنى من البنية الاساسية التي تحتاجها جميع البلدان وتستحقها. يلي هذا في المرحلة الثانية ضرورة قيام الوكالات الحكومية والصناعات الناشئة في البلدان النامية باستشارة الجماعات العلمية الوطنية بشأن التكنولوجيا المناسبة التي يجدر بها اقتناؤها، ويجب على رجال العلم أن يكونوا قادرين على تقديم المشورة، ومن أجل هذا يجب أن يكونوا على وعي بمشكلات التنمية في بلدانهم الخاصة وأن يعرفوا في أي اتجاه تتقدم علومهم . فلا غنى عن المستشارين العلميين المحليين المؤهلين والمتحمسين.

ثم في المرحلة الثالثة، في قلة من البلدان النامية، تظهر الحاجة الى مختصين في العلوم الأساسية للمساعدة في أبحاث زملائهم المتخصصين في العلوم التطبيقية. لأنه لا بد لأي مجتمع من إيجاد حلول وطنية لمشكلاته في مجال الزراعة وفي مجال الأمراض والأوبئة وفي مجال الخامات والمواد المعدنية المحلية.

وللنجاح في هذا المشروع نحتاج إلى دعم من قاعدة من المرتبة الأولى في العلوم الأساسية تقوم بأبحاث في هذه المجالات.

وفي البلد النامي تكون حرفة العلم التطبيقي أضعف جدا حتى من حرفة العلم الأساسي لا لشيء سوى أن العالم لا يجد في البناء المجاور له أو على الطرف الآخر من خط الهاتف، أناسا يطلعونه على مايرغب في معرفته من الأساسيات المناسبة لعلمه التطبيقي.

وفي المرحلة الرابعة تظهر الحاجة الى البحث العلمي الأساسي الذي يمكن أن يثري كثيرا التكنولوجيا. ومن الأمثلة الحديثة على هذه القفزة في علم المواد ذات الناقلية الفائقة للحرارة التي قام بها علماء الفيزياء الصينيون العاملون في بكين ، فآثروا بذلك عمل علماء الفيزياء في شركة آي بي أم السويسرية وعمل أولئك العاملون في الولايات المتحدة واليابان في الوقت ذاته.

إذا اختفى العدل من الأرض لم يعد لوجود الإنسان قيمة. من يقع في خطأ فهو انسان ومن يصر عليه فهو شيطان.

آثار مخرجات التعليم غير المستوعبة «تقييم نظري»

رسالة دكتوراة بعنوان الأثر الاجتماعي والثقافي والأمني لانضمام سلطنة عمان للمنظمة العالمية للتجارة

للدكتور قاسم بن محمد الصالحي

هناك العديد من المفاهيم التي تلتقي وتتداخل مع مفهوم التنمية، وقد ارتبط هذا المفهوم بالقرينة وارتبط أيضاً بالمؤشرات الاقتصادية أي: بزيادة دخل الفرد والناتج القومي وتوازن ميزان المدفوعات، ومعدل الادخار والاستثمار، واعتبرت جميع هذه القيم والمقاييس معايير للتنمية صنفت على أساسها دول العالم إلى دول متقدمة ونامية. ونتيجة للسير وفق إستراتيجيات تنموية مغلوطة غير واقعية اتسعت الفوارق بين الدول الغنية والفقيرة، فاتسعت الفجوة إلى درجة أن الزيادة في متوسط دخل الفرد في العالم المتطور في عام واحد تساوي متوسط دخل الفرد في الدول النامية في مائة عام.

ومن الصعب تصور تنمية من جانب دون آخر من جوانب التنمية التي تتداخل وتتفاعل بشكل دائم، فالتخلف الاقتصادي يقف جنباً إلى جنب مع التخلف الإداري وفي هذين الاتجاهين يرتبط التخلف بالجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية، فهي بهذا المعنى تضم جوانب اقتصادية وثقافية واجتماعية لكونها تشمل مختلف أوجه النشاط في المجتمع فهي اكتشاف لموارده وتنميتها واستخدامها الاستخدام الأمثل.

وهذا يعني أن التنمية تنطلق من الأهداف العامة للدولة لإقامة مجتمع تسوده الرفاهية، والعدالة، والأمن وإقامة اقتصاد متنوع الموارد لقوة دفع ذاتية تمكنه من استمرارية النمو تهدف إلى خير الإنسان وترتكز على جهده.

والعنصر البشري ضروري لتسيير عملية التنمية الاقتصادية وضمان نجاحها واستمرارها فعمليات التنمية الاقتصادية تعتمد بالدرجة الأولى على المهارات الإنسانية أكثر من اعتمادها على رأس المال والموارد الطبيعية، فقد أظهرت إحدى الدراسات «للاقتصادي الأمريكي دينسون» لقياس إسهام التعليم في الولايات المتحدة في النمو الاقتصادي خلال فترة زمنية معينة أن نصيب مصادر الدخل القومي تتحدد وعلى النحو التالي: ٧٣٪ إنتاجية العمل، ٢٢,٥٪ إنتاجية رأس المال، ٤,٥٪ إنتاجية الأرض.

ونستخلص من هذه الدراسة أن العمل البشري يعتبر من أهم مصادر الدخل القومي وأهم العناصر التي يمكن أن تساعد على زيادته. وأصبح تأمين الاستخدام الأمثل لموارد الطاقة البشرية المتاحة الاهتمام الأكبر في الفكر الاقتصادي المعاصر.

وفي هذا الجانب تعرض الكاتب الأمريكي المعروف (توماس فريدمان) في جريدة (نيويورك تايمز) لما يمكن أن (أسميه) بأزمة التنمية العربية. وذلك في معرض حديثه عن الملاذات الآمنة التي توفر بنية أساسية لبذرة وحصاد داء الإرهاب التي تجتاح العالمين العربي والإسلامي. المقالة تلك نشرتها جريدة الشرق الأوسط بتاريخ ٢٠٠٤/١/٢٦م، واحتوت على بعض الأرقام الإجمالية التي يمكن مع استخلاص بعض النسب منها أن تثبت بجلاء عدم قدرة هذه التنمية على منازلة أو مساوقة التنمية المتفوقة التي تتكئ عليها حضارة العالم المعاصر.

فعلى مدى عشر سنوات امتدت من عام ١٩٨٠إلى عام ١٩٩٠سجلت أكبر تسع دول عربية من الناحية الاقتصادية ما مقداره ٣٧٠براءة اختراع في الولايات المتحدة الأمريكية أي بنسبة ٤براءات اختراع سنوياً لكل دولة من هذه الدول التسع. في المقابل سجلت دولة مثل كوريا الجنوبية وحدها خلال المدة نفسها ما مقداره ١٦٣٢٨براءة اختراع أي بمعدل ١٦٣٢براءة اختراع في كل سنة. وهذا يعني ببساطة أن أياً من تلك الدول العربية التي تشكل كبرى الاقتصاديات العربية لا تشكل اختراعاتها ذات الجدوى الاقتصادية المعترف بها في الغرب الصناعي ما يزيد من ثلاثة بالألف سنوياً من اختراعات دولة مثل كوريا الجنوبية التي تشكل فقط إحدى دول النمور الاقتصادية الآسيوية وليست إحدى دول الغرب الصناعي.

هذا لا يعني شيئاً قدر إشارته الى الهوة الفظيعة التي تفصل التنمية العربية عن واقع الحضارة العالمية المتصاعدة في عالم اليوم، فالأرقام التي عادة ما تشخص الموضوع مدار البحث بموضوعية عالية تشير هنا إلى واقع عربي مروع لا يمكن وسط حمولة معطياته السالبة إلا أن تتهاوى على وقع معاوله أكبر طموحات الحيل الجديد بالخروج من شرنقة الظلامية والتخلف والجهل والفقر.

من الأرقام المهينة التي تضمنتها التقرير وسط المقالة ما يشير الى أن من بين ٩٠ مليون شاب عربي تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ٢٦ سنة فإن هناك ١٤مليوناً منهم باحثين عن العمل أي بنسبة تصل إلى حوالي ١٦٪ من هذا العدد. وإذا أضفنا لذلك أن هذه الفئة العمرية تضم عادة خريجي الجامعات والمعاهد والمدارس الإعدادية والثانوية المفترض أنهم مؤهلون (عمرياً) للدخول في سوق العمل لأدركنا أية معضلة تواجهها التنمية العربية في الوقت الحاضر.

إذا كانت المعوقات التنموية العربية كثيرة ومتباينة وكل منها تشكل مادة ثرية للبحث والدراسة فإن من أهم تلك المعوقات في نظري وخاصة للدول ذات الاقتصاديات وحيدة الجانب مثل الدول الخليجية تتمثل في معوقين رئيسيين هما:

الأول-- يتمثل في ذلك التنافر الرهيب بين مخرجات التعليم من جهة ومتطلبات سوق العمل من جهة أخرى، إذ طالما أن الطلب على العمل التي تمثله تلك المخرجات طلب مشتق (Oderived demand) من الطلب على منتجات السوق من سلع وخدمات فمن الطبيعي أن السوق ذاته لن يكون قادراً على استيعاب من لا يكون صالحاً ومؤهلاً من عناصر مخرجات التعليم للإنتاج. إن ما تدفع به الجامعات ومؤسسات التعليم لدينا هنا في المملكة كل عام مثلاً لا يتوامم ومتطلبات سوق العمل بسبب غياب الربط بين متطلبات هذه السوق والبرامج التعليمية المعتمدة في المؤسسات التعليمية، من ثم والحالة هذه فسيتولى القطاع الحكومي المثقل أصلاً بأعداد هائلة من القوى العاملة باستيعاب نسبة من هؤلاء حسب توفر الوظائف الشاغرة وقد يوجه معظم عناصر هذه النسبة المستوعبة إلى وظائف لا تتناسب وما تخصص به كل منهم مما سيؤدي بطبيعة الحال الى تضاؤل الإنتاج وبطئه وتوسع البيروقراطية الحكومية بسبب نشوء قانون معروف في علم الاقتصاد هو قانون (تناقص الغلة)، وما لا يستطيع الجهاز الحكومي استيعابه فلن يكون القطاع الخاص قادراً على استيعابه إلا المؤهل منهم أو من كان منهم مؤهلاً لإعادة تدريبه مرة أخرى مما يؤدي إلى زيادة تكاليف التعليم وازدواجيتها.

إن من أولى مهمات تطوير الهياكل الإنتاجية لمثل هذه الاقتصاديات الهشة المباشرة بشكل عاجل ربط التخصصات التي تطرحها الجامعات ومؤسسات التعليم الأخرى بالحاجة الفعلية لسوق عناصر الإنتاج من القوى العاملة، فيتم التركيز على البرامج ذات الأثر الإيجابي في القيمة المضافة في الناتج المحلي الإجمالي وتهميش تلك البرامج غير القادرة على المساهمة الإيجابية في تلك القيمة المضافة وهناك الكثير من التخصصات النظرية التي يمكن أن ينظر لها من هذه الزاوية.

الألقاب ليست سوى وسام للحمقى والعظماء ليسوا بحاجة لغير اسمائهم.

وادي جدا ..

توحيد بيانات التعليم العالي يؤسس لقراءة واعية للمستقبل وبناء سليم للخطط والاستراتيجيات

إعداد : خالد بن درويش المجيني

إن توافر المعلومة هو المفتاح الأساسي للتخطيط السليم، ولذلك فإن وزارة التعليم العالي كجهة إشرافية ومركز القبول الموحد كجهة تنفيذية يسعيان إلى تدشين مشروع يعمل على وضع خارطة احصائية لكل جزئيات التعليم العالي بالسلطنة تضم تكوينات هذه المؤسسات على المستوى المادي والبشري وربما تمتد إلى قدراتها المالية وهو ما يعد إسهاما حقيقيا في دعم فهم ما لدينا وما ينبغي أن نسعى للحصول عليه لاكتمال الصورة والمبتغى، ملحق رؤى حمل أوراقه ليلتقي مع المعنيين في ترتيب أوراق المشروع الذي سيبدأ أولى فعالياته يوم الأحد القادم من خلال حلقة عمل تمهد لرؤية أوضح له .... في البداية كان لنا هذا اللقاء مع الدكتور سعيد بن عبدالله العدوي مدير عام مركز القبول الموحد الذي أفاد بالآتي:

× ..... ؟

إن الاتفاق عام على الأهمية البالغة التي يمثلها تقديم مخرجات مسلحة بتعليم عال تسهم في نماء البلد وتحقيق خططه واستراتيجياته المرسومة وهو أمر لا تستثنى منه السلطنة بالطبع حيث يشهد هذا القطاع اهتماما واسعا ونموا على المستويين الكمي والعددي والاعتماد عليه في تقديم الكفاءات المتعلمة والمؤهلة التي يعتمد عليها في قيادة مختلف القطاعات مستقبلا ، ونظرا لهذه التطور لهذا القطاع كان من المهم أيضا أن يترافق بتطور على مستوى الرصد والتحليل وهو الركيزة الأساسية التي تدور حولها فكرة المشروع الذي يؤمل من خلاله تقديم بيانات تفصيلية عن هذا القطاع لأهميتها في تخطيط وتطوير البلد.

وكانت الفكرة الأولى هو تخطي تحدي تعدد مصادر هذه البيانات، وعدم وجود قاعدة بيانات مركزية ، أو وجود جهة معينة تقوم بإدارتها وتوفيرها ، ولعدم وجود نظام يوحد تصنيفاتها وحقولها ، والسعي إلى توحيد العناصر السابقة تحت مظلة مشروع موحد بإنشاء قاعدة بيانات إحصائية مركزية للتعليم العالي لكي تتولى جمع وتحليل ونشر وتوفير هذه البيانات.

وستشمل هذه البيانات الطلبة والأكاديميين والإداريين في جميع مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة وطلبة البعثات إلى دول خارج البلد، إضافة إلى بيانات المؤشرات المالية لكل مؤسسة. وسوف تتولى وزارة التعليم العالي عملية التأسيس وإدارة قاعدة البيانات وكذلك تحليل وتوثيق وتوفير البيانات إلى مؤسسات التعليم العالي والجهات الحكومية ومراكز البحوث والدراسات كما

د. سعيد العدوي : المشروع سيوفر المعلومات للجميع مع ضمان السرية

أن المشروع سيدار وينفذ من خلال مركز القبول الموحد.

الأهداف

..... ؟

هناك العديد من الأهداف التي يسعى المشروع إلى تحقيقها من أهمها بالطبع توفير مختلف أنواع المعلومات والبيانات الإحصائية الخاصة بقطاع التعليم العالي في سلطنة عمان إلى الجهات المعنية بالتعليم العالي مثل مجلس التعليم العالي ومجلس الاعتماد وللمؤسسات الأكاديمية والجهات الحكومية وللباحثين والدارسين. وسيخدم ذلك أغراض إعداد الدراسات والبحوث في مختلف المجالات كمجال تطوير التعليم العالي، ومجال التخطيط لنمو الاقتصاد الوطني وتحديد موارده المطلوبة.

يحيى المنذري : جميع مؤسسات التعليم العالي معنية بتقديم البيانات

تعريف المشروع

.....؟

سعيا إلى تقديم تعريف مبسط للمشروع فإنه يمكن القول بأن المشروع يعد مجمعا لمختلف البيانات الإحصائية لمؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة بالسلطنة ومن المفترض أن توضع آلية ضامنة لتدفق البيانات إلى جهة واحدة تضم الطلبة المسجلين والدارسين والمنتقلين والخريجين في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والبعثات الخارجية ، لجميع المؤهلات الدراسية، إلى جانب مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة في سلطنة عمان ، والتي تمنح مؤهلا علميا (دبلوم وما فوق) .

وستتضمن قاعدة البيانات سجلا خاصا بكل مؤسسة يحتوي على معلومات تفصيلية عنها مثل الاسم الكامل للمؤسسة والعنوان البريدي والعنوان الإلكتروني وسنة التأسيس وأرقام الهواتف وعدد وأنواع الكليات أو الأقسام، وعدد وأنواع البرامج الأكاديمية كما أنه من المفترض أن تتضمن بيانات المؤسسة معلومات مالية عامة كرسوم الدراسة والدخل والمصروفات .. وغير ذلك من المعلومات، وهو أمر سيسهم بالمحصلة للمراقبين والدارسين سهولة رصد مدى التوافق مع متطلبات العمل بكل مؤسسة ومستوى التقدم الذي تظهره في كل جانب، كما ستتضمن قاعدة البيانات البعثات والمنح الخارجية التي توفرها وزارة التعليم العالي ، ومعلومات عن عددها في كل سنة والبرامج الدراسية والمؤهلات المطروحة والجامعات وغيرها، والعاملين بمؤسسات التعليم العالي ، وستشمل البيانات أعدادهم حسب الجنس والمؤهلات وغيرها، وبالطبع لن تكتمل منظومة البيانات إلا بتضمنها قطاع الطلبة ما بعد التخرج من مؤسسات التعليم العالي بهدف رصد وضعهم العلمي والعملي بعد الحصول على الشهادة من الجامعة أو الكلية ، إضافة إلى تقييم أدائهم العملي في الجهة التي يعملون بها. وستأتي هذه البيانات من الجهات الحكومية مثل وزارة الخدمة المدنية وديوان البلاط السلطاني وشرطة عمان السلطانية ووزارة الدفاع وشرطة عمان السلطانية وغيرها (بيانات القطاع الحكومي والعسكري) ووزارة القوى العاملة (بيانات القطاع الخاص)، وستكون حقول هذه البيانات ثابتة وموحدة لدى جميع مؤسسات التعليم العالي .

من أين سيتم تجميع البيانات

وفي محاولة للتعرف على المصادر الذي سيعتمد عليها المشروع كمصدر

ليس القوي من يكسب الحرب دائما وانما الضعيف من يخسر السلام دائما.

الصُّورةُ الأخيرة

عبدالله حبيب

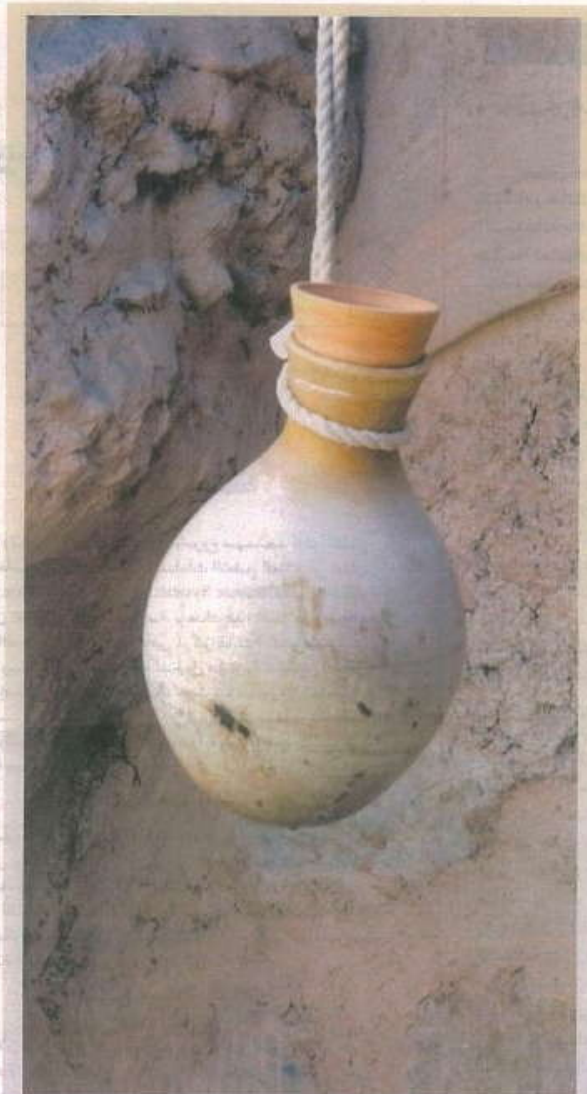

هُو «سيلولويد» الذَّاكرة، أنتِ واقِفَةٌ هُناك، يَدُكِ اليُسرى، شبْهُ مُغْلَقَةٍ في قَبْضَةِ رَجْوَةٍ تحْتَ ذَقَنِكِ، تُسْنِدُ رأسَكِ المُتْعَبَ بالقارَّاتِ والدُّموعِ والنُّصوصِ والأقمارِ، بينما انْبَثَقَتْ خصيلةٌ منْ ضوءٍ (كانَ قوسُ قُزَحٍ، الذي كثيراً ما يَظْهَرُ في هذه المدينةِ، حتَّاها قبْلَ ساعاتٍ)، وقدْ غطَّى النُّورُ مُنْتَصَفَ عَيْنِكِ اليُمْنى قبْلَ أنْ يَلْتفَّ على أسْفَلِ الأنفِ، واصلاً إلى الرُّسْغِ، حيثُ زُنَّارُ ساعَتِكِ. وعبْرَ عَيْنَيْكِ المُغْناطيسيَّتَيْنِ يَعِيبُ الدَّغَلُ الدَّاكِنُ في نَظْرَتِكِ القديمةِ نحوَ اللاشيء.

وجْهُكِ يضيءُ الوجَلَ بُعَيْدَ قليلٍ منْ مَطَرٍ رَشَّ غروباً ضَبابيّاً، والسَّفينةُ البيضاءُ تُشْعِلُ أضواءَها، في القشْعريرةِ، وتبدأُ في مُغادَرَةِ المرفأِ في العتمةِ. أتذكرينَ؟: السَّفينةُ البيضاءُ التي تَوَجَّسْتِ منْها كثيراً، وكانَتْ حديثَنا في بَقِيَّةِ اللَّيلِ.

وحيداً أعودُ، بَعْدَ عامٍ، إلى «دنيدن» التي تَتَساقَطُ الثُّلوجُ على هِضابِها في يوليو وأغسطس. فأفْرَعُ إلى المرفأ، وأرى السَّفينةَ البيضاءَ ذاتَها وأسْمَعُ صافِرَتَها الوَداعيَّةَ - افْتَرَقْنا، وغابَ إدوارد سعيد، ولَمْ تَزِدْ محفوظة ولطيفة، وزاهر وسعود، إلا حُفَناً، وقضى كثيرون تَحْتَهُم في فلسطينَ والعِراقِ وغَيْرِهِما منْ هذا الكَوْكَبِ الجائر.

لكِنّي، قَبْلَ أنْ أسْمَعَ صافِرَةَ السَّفينةِ البيضاءِ في قيامَةٍ أخرى، هَرَعْتُ إلى حانَةِ «يوريكا» التي وعدَني سُقاتُها الطَّيِّبون، في العامِ الفائتِ، أنْ يَحْجِزوا لي المِنْضَدَةَ الأثيرةَ في الزَّاويةِ حينَ أعودُ إلى المدينةِ في هذا العامِ. كانَتِ الحانَةُ مُقْفِلَةً، ولا أحَدَ في اللَّيلِ، لكِنّي ألْصَقْتُ وجْهي بِجِدارِها الزُّجاجيِّ الذي تكْسوهُ طَبَقَةٌ منَ الصَّقيعِ، وعبْرَ الضَّوْءِ الشَّحيحِ القادِمِ منَ الدُّكّانِ رأيْتُ مِنْضَدَتي الصَّغيرةَ مَهْجُورَةً ومُهَشَّمَةً في الغُبارِ، تبْكي «منْ ذكرى حبيبٍ ومَنْزِلٍ، يَسْقُطِ اللِّوى، بينَ الدَّخولِ فحَوْمَلِ».

قبل الصمت ..

مرافئ

حين تتآكل العلوم الإنسانية ماذا سيتبقى لنا؟

في الوقت الذي تشهد فيه العلوم الإنسانية ازدهارا ملحوظا في جامعات الغرب المتقدم وفي مؤسساته التعليمية المتعددة، تشهد بلادنا تركيزا واضحا وتقدما كميا ملحوظا على مستوى علوم التقانة وتفرعاتها، وهو انجاز لا يمكن نكرانه أو التغافل عنه.

ولكن السؤال الذي يجب ان يطرح نفسه: هل يمكن أن يقوم علم على تغييب علم آخر، وهل المسألة تقوم على الصراع ، حيث يغلب علم علما ويصرعه ويقضي عليه ليحل محله ، أم أن المسألة مبنية على التفاعل والتجاذب والتعايش بين مختلف العلوم ، وهو مادرجت عليه السيرة الذاتية لمختلف علوم العالم، حيث تتعايش الفلسفة مع الفيزياء والرياضيات ويتعايش علم الإعلام والتقنية مع علم الاجتماع ، وهكذا..

ما أريد أن أفيده في هذا الزاوية السريعة والقصيرة، هو أن العلوم لن تكون لها ديمومة وأهمية وبقاء إلا بتعايش بعضها وتقوية أواصر بعضها، فمثلا حقل قديم وشهير كحقل الأدب أفادت منه علوم كثيرة بما فيها علوم الفضاء ، حتى أن أحد علماء الفضاء قال يوما بأننا بنينا علومنا وفرضياتنا على ما كنا نقرأه سابقا من روايات الخيال العلمي وغيرها من الروايات الأدبية الشيقة، أي بمعنى أن العالم قد غزا الفضاء عبر الخيال قبل أن يغزوه عمليا عبر الآلة.

ومن الأمثلة المعروفة كذلك مايورده كثيرا عالم الرياضيات الأشهر (أنشتاين) حين قال إن ما استفدته من الرواية يفوق كل ما تعلمته من اساتذة الرياضيات والفيزياء في حياتي، وهو هنا يشير بالتحديد الى رواية (الأخوة كارامازوف) للروائي الروسي الشهير دستويفسكي.

الغرب الذكي ، لم يفرط في العلوم الإنسانية كما هو الحال في بلداننا، والتي نتفاخر فيها بأننا أصبحنا نعمم العلوم الدقيقة التقنية ونزيح رويدا كل العلوم العقلية والأدبية، وهذا الفعل هو ليس في الحقيقة مسايرة للتغيرات في العالم كما نتوهمه ، بل هو عكس ذلك تماما ، ففي حين أن العالم بدأ يفتح آفاقا رحبة للعلوم الإنسانية (من أمثلة ذلك ما تشهده الرواية في العالم من ازدهار لا نظير له) بدأنا نحن نحذف من مؤسساتنا الجامعية كل رائحة وعبق للفلسفة والأدب وعلوم الاجتماع ، وهذا الأمر لعمري يستحق وقفة تأمل طويلة وإجابات عملية أطول.

محمود الرحبي

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

عمان مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان

التنفيذ والإخراج: خالد بن عامر الحبسي

الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧